وغطاء وأغطية وغبار وأغبرة وخوان وأخونة وإخاء وواد وأودية وأوطية
وأنه واط لضرب من الفلاكب تلمسع وقالوا أيضاً أموات جمع ميت وميتة
وكل ذلك شاذ لا يقاس عليه **وغالباً أغناهم فعلان في فعل كقولهم**
صردان أي إن الغالب في فعل بضم الفاء وفتح العين أن يجمع على فعلان بكسر
الفاء كقولهم في صرد صردان وهو طائر ضخم الرأس يصطاد العصافير وأشار
بقوله غالباً إلى أنه قد يجيء على غير ذلك نحو رطب وأرطاب **تنبيه**
نص في غير هذا الكتاب على أن فعلانا مطرد في فعل وكلامه هنا غير موف
بذلك **في اسم مذكر رباعي بمد ثالث أفعلة عنهم اطرد** أفعلة مبتدأ واطرد
خبره وفي اسم وعنهم متعلقان باطرد وبمد في موضع جر صفة لاسم وثالث
صفة لمد يعني أن أفعلة يطرد في جمع اسم مذكر رباعي بمد قبل آخره نحو
طعام وأطعمة ورغيف وأرغفة وعمود وأعمدة واحترز بالاسم من الصفة
وبالمذكر من المؤنث وبالرباعي من الثلاثي والخماسي وبالثالث من العاري عنه وكذا
يجمع شيء من ذلك على أفعلة إلا ما شذ من قولهم شحيح وأشحة
وهو صفة وعقاب وأعقبة وهو مؤنث وقدح وأقدحة وهو ثلاثي
وجائز وأجوزة وليس مده ثالثاً والجائز الخشبة المعترضة في أعلى السقف
ومما شذ من ذلك ما لم يستعمل إلا مجموعاً فلا يقاس عليه قولهم
نجد وأنجدة وطبق وأطبقة وباب وأبوبة ورمضان وأرمضة وعيل
وأعيلة وجزء وأجزئة ونضيضة وأنضة وقن وأقنة وخال وأخولة
وقفا وأقفية والجزء صوف شاة مجزوز والنضيضة المطر القليل
والزمه أي الجمع على أفعلة **في فعال** بالفتح **أو فعال** بالكسر **مصاحبي تضعيف**
أو إعلال فالأول نحو بتات وأبتة وزمام وأزمة والثاني نحو قباء وأقبية
وإناء وآنية وشذ من الأول عنان وعنن وحجاج وحجج ومن الثاني قوله
في جمع سماء بمعنى المطر سمي ويسمع أيضاً أسمية على القياس وشمل
تفسير كلامه هنا بما ذكرته في قوله ما لم يضاعف في الأعم ذو الألف
فعل بضم الفاء وسكون العين جمع كثرة وهو على قسمين قياسي وسماعي

فالقياسي

81

فالقياسي ما كان جمعاً **لنحو أحمر وحمرا** وصفين متقابلين فتقول في أحمر
وما وافقه وفعلاء وصفين غير متقابلين لمانع في الخلقة نحو أكمر وأدر ورتقاء وعفلاء
فتقول فيها كمر وأدر ورتق وعفل وإن كانا غير متقابلين لمانع في الاستعمال
خاصة نحو رجل آلى وامرأة عجزاء إذ لم يقولوا رجل أعجز ولا امرأة أليا في أشهر
اللغات وفي إطلاقه فعل جمعاً لهذا ونص عليه في شرح الكافية على اطراده
وتبعه الشارح ونص في التسهيل على أنه قد يقل فيه محفوظ وإطلاقه هنا
يوافق الأول **تنبيهان** الأول يجب كسر فاء هذا الجمع فيما عينه ياء
نحو بيض كما ذكر في التصريف الثاني يجوز في الشعر ضم عينه بثلاثة شروط
صحة عينه ولامه وعدم التضعيف كقوله وأنكر تفقدوا الأعين
النجل وهو كثير فإن اعتلت عينه نحو بيض وسود أو لامه نحو عمي وعشو
أو كان مضاعفاً نحو غر جمع أغر لم يجز الضم **الثالث** من قسم السماعي
من هذا الجمع قولهم بدنة وبدن وأسر وأسرا سمر وسقف وسقف وثني
وثني وعجو وعجو ولموم ولم وعميم وعم وبازل وبزل وعائذ وعوذ
وحاج وحج وأطل وأطل وظر ونفوق ونوق النفوق الضعيفة الصيام
والنموم النمام والعميمة النخلة الطويلة والأطل ما طاب من الفرس والعائذ الناقة
الغريبة العهد بالنتاج **وفعلة جمعاً بنقل يدرى** فعلة مبتدأ خبره يدرى
وجمعاً مفعول ثان ليدرى من جموع القلة فعلة قاعدة ولم يطرد في
شيء من الأبنية بل محفوظ في ستة أوزان فعل نحو صبي وصبية وفعل
فتى وفتية وفعل نحو شيخ وشيخة وثور وثيرة وفعال نحو غلام وغلمة
وفعال نحو غزال وغزلة وفعل نحو ثني وثنية والثني هو الثاني في
السيادة ومرجع ذلك كله النقل في الغالب كما أشار إليه بقوله
يدرى **تنبيهان** الأول في إثبات قوله جمعاً النقل بعض بقول
ابن السراج المنبه عليه أول الباب ولذا لم يقل مثل هذا في غيره من جموع
القلة إذ احتلاف بها الثاني لو قدم قوله وفعلة جمعاً بنقل يدرى على قوله فعل
لنحو أحمر وحمراء لكان أنسب لتوالي جموع القلة **وفعل لاسم رباعي بمد**